مَنْ أنـا؟

مَـــنْ أنـــا لـــولاكَ ربّي مـــنْ أنـــا

مَـــنْ أنـــا إنْ لمْ تَجِـــدني مُؤمِنـــا!

مـــنْ أنـــا لـــولا يقينـــي أننـــي

لـــكَ عبـــدٌ يرتجـــي مِنـــكَ الغِنـــى!

أنـــا عبـــدٌ؟! يـــا لَهَـــا مِـــنْ نِعمـــةٍ

إنْ أكـــنْ أهـــلًا لهـــا يـــا ربَّنـــا

مَـــنْ أنـــا؟ إنْ لمْ أنَـــلْ مِنـــك الرِّضـــا

وبِـــما أنْزَلـــتَ كُنـــتُ المُوْقِنـــا!

لمْ يكُـــــنْ ممّـــــا أراهُ ممكنًـــــا

وبِـــما يـــسّرتَ كـــانَ المُمكِنـــا

لمْ أجِـــدْ معنـــى لِعيـــشي ســـاعةً

إنْ أجِـــدْ عـــمّا لَـــهُ أوجَدْتَنـــا

أنـــا عبـــدٌ بالهُـــدى كرّمتَـــهُ
وبِـــما كرَّمـــتَ قـــدْ نِلـــتُ المُنـــى
مَـــنْ أنـــا؟ نزّهـــتُ عقـــلي أنْ يَـــرى
غـــيرَ مـــن أوجـــدنا يرزُقُنـــا
كُـــلُّ مـــا يُغْنـــي حيـــاتي كـــانَ لي
قبـــلَ مـــيلادي يـــسيرَ المجتنـــى
والـــذي يُغنـــي حيـــاتي جاءَنـــي
مِنـــكَ طوعًـــا دونـــما أدنـــى عَنَـــا!
مَـــنْ أنـــا؟ يـــا ربِّ عفـــوًا إننـــي
لـــكَ عبـــدٌ مالَـــهُ عنـــكَ غِنـــى!
مَـــنْ أنـــا؟ لاشيء لكِـــنْ بالهُـــدى
صِرْتُ يـــا ربَّـــاهُ أدري مَـــنْ أنـــا
عِـــشتُ أرجـــو أنْ تـــراني مُؤمِنًـــا
فاجْعَـــلْ اللهُـــمَّ مِنّـــي مُؤمِنـــا

*****